

شرح الأصول الثلاثة | الدرس الثالث | الشيخ: أحمد الصقوب

أحمد الصقوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقوب حفظه الله يقدم يعلم رحمك الله انه يجب على كل مسلم ومسلمة تعلم ثلاث هذه المسائل والعمل بهن. الاولى ان الله خلقنا - [00:00:04](#)

او رزقنا ولم يتركنا هم لا. بل ارسل الينا رسولا فمن اطاعه دخل الجنة ومن عصاه دخل النار. والدليل قوله تعالى فعصى فرعون الرسول فاخذناه اخذه الثانية ان الله لا يرضى ان يشرك معه احد في عبادته لا نبي مرسل ولا ملك مقرب ولا غيرهما. والدليل - [00:00:26](#)

قوله تعالى وان المساجد لله فلا تدعو مع الله احدا. الثالثة ان من اطاع الرسول وحد الله لا يجوز له موالة من حاد الله ورسوله ولو كان اقرب قريب. والدليل قوله تعالى لا تجدوا قوما يؤمنون بالله - [00:00:56](#)
في اليوم الاخر وادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا ولو كانوا اباؤهم اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم الانهار خالدين فيها اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون. اعلم رحمك الله انه - [00:01:16](#)
يجب على كل مسلم ومسلمة تعلم هذه المسائل الثلاث والعمل بهن الاولى نعم هذه المسائل الثلاث ذكر المؤلف الان مسائل ثلاث يجب على كل مسلم ومسلمة ليس مجرد طالب العلم - [00:01:56](#)

كل مسلم ومسلمة ان يعرفها وان يمثلها وان يطبقها. لانها من اصول الدين. او لانها من اصول العقائد. التي قررها القرآن وقررتها السنة. نعم الاولى ان الله خلقنا ورزقنا ولم يتركنا هم لا. بل ارسل الينا رسولا. فمن اطاعه دخل - [00:02:14](#)
ومن عصاه دخل النار. والدليل قوله تعالى رسولا شاهدا عليكم كما ارسلنا كما ارسلنا الى فرعون هذه هي المسألة الاولى قرر فيها امرا يجب على الانسان ان يعلمه علما اعتقاد وعلم تطبيق وامثال - [00:02:39](#)
الاولى ان الله عز وجل هو الخالق. يعتقد المسلم ان الذي خلق الخلق هو الله. الله خالق كل شيء يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له. ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له. وان يسلبهم - [00:03:18](#)
الذباب شيئا لا يستنقذوه منه. ضعف الطالب والمغضوب. الله خلقنا وان يعلم ان الله هو الرزاق فهو الذي يرزق الطير في اوكارها. والحيتان في بحارها والاجنة في ارحام امهاتها. لم يترك شيء - [00:03:39](#)
شيئا الا رزقه. وما من دابة في الارض الا على الله رزقها. ويعلم مستقرها ومستودعها كل في كتاب مبين وايضا ان يعلم العبد ان الله حينما خلقنا ورزقنا لم يتركنا هملا - [00:03:58](#)
لم يتركنا معطلين. لا نؤمر ولا نهى لا يبين لنا الشرائع يقول الله عز وجل وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما باطلا. ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار - [00:04:17](#)

ايحسب الانسان ان يترك سدى؟ هذا ظن سيء بالله وانما يعتقد ان الله عز وجل ارسل الينا رسلا وانزل عليهم كتبنا. وبينوا الشرائع وبينوا طريق الجنة وطريق النار. كما قال الله عز وجل انا ارسلنا اليكم رسولا - [00:04:34](#)
كما ارسلنا الى فرعون رسولا. فيعتقد هذا الامر. فالله عز وجل خلق الموت والحياة لماذا الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم. ايكمل احسن عملا وهذا كله مبين في الكتاب والسنة. ولذا قال بل ارسل الينا رسولا - [00:04:54](#)
لماذا؟ يبين لنا. قال فمن اطاعه دخل الجنة. ومن عصاه دخل النار. فالله لما خلق الخلق لم يتركهم عملا معطلين بل ارسل اليهم الرسل وانزل عليهم الكتب وبلغت الرسل دين الله عز وجل. واقامت على العباد الحجة - [00:05:16](#)

وبينت لهم المحجة وما ذهب النبي صلى الله عليه وسلم من هذه الامة راحلا الى جوار ربه حتى تركنا على البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك. فانزل الله عز وجل عليه اليوم اكملت لكم دينكم. واتممت عليكم نعمتي ورضيت - [00:05:36](#)

الاسلام ديننا. فمن اطاع الرسول دخل الجنة لان الله انما ارسل الرسل ليطاعوا. ومن يطع الله والرسول ومن يطع الرسول الله والرسول يدخله جنات من تحتها الانهار. وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله. ما ارسله فقط لاجل ان يستمع الناس لما اتى به -

[00:05:56](#)

وانما لاجل ان يمتثل الناس ما اتى به. ثم ذكر الدليل على ذلك. فيجب على المسلم ان يعرف الغاية التي لاجلها خلق الخلق وان يعرف الغاية التي لاجلها خلق هو. فلا يغفل - [00:06:20](#)

ولا يلهو عنها ويعلم انه سيسأل عن هذه الغاية. وسيمتحن وسيجازى يجازى اما بجنة الا طاع او بنار ان كفر وظل عن الصراط المستقيم. نعم الثانية ان الله لا يرضى ان يشرك معه احد في عبادة ان يشرك معه احد في عبادته. لا ملك مقرب ولا نبي مرسل -

[00:06:37](#)

والدليل قوله تعالى هذه المسألة الثانية ان يوقن العبد ان الله سبحانه لما خلق الخلق واوجدهم في هذه الحياة انما خلقهم ليقوموا بعبادته وحده دون من سواه لا يرضى جل وعلا ان تصرف العبادة لا لملك مقرب ولا لجبريل - [00:07:05](#)

ولا لنبي مرسل ولو كان النبي صلى الله عليه وسلم. ولا تصرف العبادة لاحد من هؤلاء ولا مثقال ذرة منها كما قال الله عز وجل وان المساجد لله فلا تدعو مع الله احدا. فحق الله عز وجل ان يطاع فلا يعصى. وان - [00:07:35](#)

فلا ينسى وان يشكر فلا يكفر هذا حقه جل وعلا فمن صرف شيئا من انواع العبادة لملك مقرب او نبي مرسل فقد اشرك. فما بالك بمن يصرفها لغير هؤلاء ولذا قال الله عز وجل انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة. ومأواه النار وما للظالمين من انصار. ومن اضل ممن - [00:07:54](#)

تدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة. وهم عن دعائهم غافلون. واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين. فقله لا يرضى ان يشرك معه في عبادته احد اي احد. ثم ذكر لك الاعلى الذي قد يتعلق الناس به ليبين لك ان من دون هؤلاء

من باب اولى - [00:08:22](#)

فالملائكة والانبياء الله جل وعلا لا يرضى ان تصرف لهم الدعوات او الاستغاثة او التوكل او الذبح او النذر فغيرهم من باب اولى. نعم الثالثة ان من اطاع الرسول ووجد الله لا يجوز له موالاة من حاد الله ورسوله ولو كان اقرب - [00:08:45](#)

وهذه مسألة كبرى ينبغي للانسان ان يعرفها ويعتقدها. وهي من الاصول الكبار من اصول العقائد. وهي مسألة في الموالاة والمعاداة ان من اطاع الرسول فاتبعه ووجد الله فعبدته ولم يشرك به - [00:09:11](#)

يجب عليه ان يأتي بلازم هذه العقيدة ولازمها ان يوالي عباد الله المؤمنين ولو كانوا بعداء عنه نسبا وبلدا. وان يعادي اعداء الله ورسوله ولو كانوا قريبين منه نسبا وبلدا. ولذا قال الله عز - [00:09:32](#)

عز وجل لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر. يوادون من حاد الله ورسوله. ولو كانوا ابائهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه. وحرّم الله عز وجل على اهل الايمان اتخاذ اعداء الله - [00:09:56](#)

من الكفار اولياء. فقال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء. لا اتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين. ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء - [00:10:18](#)

والادلة على ذلك كثيرة. فالواجب على الانسان ان يوالي المؤمنين. وان يعادي الكافرين. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله. حرم ماله ودمه الا بحقها وحسابه على الله - [00:10:36](#)

ويقول ابن عباس من احب لله وابغض لله واعطى لله ومنع لله فانما تنال ولاية الله بذلك ولن يجد العبد حقيقة الايمان حتى يكون كذلك. وقد صارت عامة مؤاخاة الناس على امر الدنيا وذلك لا يجدي - [00:10:56](#)

عنهم شيئا وهذه المسألة من المسائل الكبيرة التي يجب على الانسان ان ينتبه لها. وموالاة الكفار محرمة بدلالة الكتاب السنة وهي

قسمان القسم الاول ان يواليهم ويحبهم لاجل دينهم. ويرى ان دينهم خيرا من دين الاسلام - [00:11:18](#)

فهذا والعياذ بالله ناقض من نواقض الاسلام ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا لبئس ما قدمت لهم انفسهم ان سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون. النوع الثاني ان يتخذهم بطعنة - [00:11:40](#)

لكنه لا يواليهم معتقدا ان دينهم خيرا من دين الاسلام. وانما يتخذهم بطانة يصدرهم في المجالس. يقدمهم على غيرهم من المسلمين. من غير محبة لدينهم. فهذه معصية لا يخرج الانسان بها عن - [00:11:58](#)

عن دين الاسلام. فعلى المسلم ان ينتبه لهذه المسألة. نعم والدليل قوله تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يودون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اولئك كتب في قلوبهم الايمان - [00:12:17](#)

ويدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها اولئك حزب الله. الا حزب الله هم المصلحون - [00:12:51](#)